

وبالوالدين إحسانا عبد القادر بن عبد الكريم العثمان

عبدالقادر العثمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدنا يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك - 00:00:01

لک الحمد حتی ترضی ولک الحمد اذا رضیت ولک الحمد بعد الرضا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عظم حق الوالدين واوصى بهما فقال في محكم البيان - 00:00:35

ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفالله في عامين ان اشكروا لي ولوالديك الى المصير واشهد ان القائد والقدوة سيدنا وامامنا وقائدنا الاوحد محمدًا عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واستن بسننه الى يوم الدين - 00:01:01

اخراج الامام مسلم في صحيحه ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءتنی يوماً امرأة مسكينة وهي تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت لكل ابنة تمرة واحدة ثم اخذت التمرة الثالثة فلما رفعتها الى فيها اي فلما رفعتها الى فمها - 00:01:39
استطعمتها البنتان اي طلبا تلك التمرة الثالثة فشققتها نصفين ثم اعطت كلاً منهما شقاً قالت فعجبت من صنيعها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له حنان تلك المرأة فقال - 00:02:19

ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها من النار اي انها بعطفها وحنانها على بنتيها. قد اوجب الله لها بها الجنة. بهذا الفعل اللهم صلي وسلم على معلم الناس الخير - 00:02:47

اشهد انك يا رسول الله بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وكشفت بعون الله ظلمه. فجزاك الله عنا خيراً ما جزى نبياً عن امته او صيكم احبتني في الله ونفسي المقصرة المذنبة بطاعة الله تبارك وتعالى وتقواه - 00:03:10

فانه من اتقى الله وقام ومن توكل عليه كفاه، ومن استهدي بالله هداه، ومن استنصر بالله نصره الله او صيكم بوصية الله عز وجل للالاولين والاخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:03:32

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكّل على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرًا ثم اما بعد اخوة الاسلام - 00:03:56

روى صاحب الاصابة في تمييز الصحابة ان امية الكنامي وكان شاعر ونبياً من سادات قومه وكان له ولد عظيم البر به واسمه كلاب وذات يوم كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسیر جيشاً لغزو فارس - 00:04:20

وجعل يحيث الناس على الجهاد فقام امية هذا وقال والله يا امير المؤمنين انه ليوم من ايامي لولا كبر سني فلما رأى ولده البار هذه الرغبة في والده قام وقال يا امير المؤمنين - 00:04:51

ابيع نفسي لله وابيع الدنيا لاجل الاخيرة فارسلني في هذا البعث فكتبه عمر في هذه السرية وانطلق مع الجيش بعد ان ارضى والديه وبقي مدة طويلة يجاهد مع الجيش حتى صعب هذا الامر على والده امية - 00:05:14

وذات يوم بينما كان يسیر اذ بحمامة ترفرف على فراخها فتذكر ولده كلاباً فاستعبر وبكي فلما رأت ام كلاب فلما رأت العجوز بكاء امية بكت لبكائه وكان شاعراً فجعل ينشد لمن شيخين قد نشداً كلاباً - 00:05:43

كتاب الله لو قبل الكتاب ثم جعل يؤنب كلاباً على تركه. وقال تركت اباك يداه واماك ما تصيغ لها شراباً. فانك والنماض الاجر بعدى كbag الغيث يلتمس السراب اي انك ان كنت تريد تحصيل الاجر بعد ان تركتني فهيهات هيهات - 00:06:16

فانك والتماس الاجر بعدي كباقي الغيث يلتمس السراب ثم ضعف بصره من شدة بكائه على ولده فتوجه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له شاكيا اليه حالة وحزنه على فراق ولده - [00:06:45](#)

فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه برد كلاب الى المدينة فلما قدم كلاب دخل على امير المؤمنين فقال له عمر يا كلاب ما بلغ منك برک بابيك اي ماذا كنت تصنع حتى تعلق بك ابوك هذا التعلق - [00:07:11](#)

فقال يا امير المؤمنين كنت اوثره على نفسي اي اقدم ما يريد على ما اريد. واقدم محابيه على محابي كنت اوثره على نفسي واكفيه امره وذكر حادثة يظهر بها بره - [00:07:36](#)

قال وكنت اذا اردت ان احلب له لبنا اطلب اغزر ناقة في ابله واسمها. فاريحها حتى تستقر. ثم اغسل اطراافها حتى تبرد ثم احلب له واسقيه فامرہ عمر ان يصنع ذات الصنيع - [00:07:59](#)

ثم بعث الى امية فجاء يتهادى وقد احدودب ظهره فلما دخل عليه قال له امير المؤمنين كيف انت يا ابا كلاب فقال كما ترى يا امير المؤمنين قد ضعف جسمی ورق عظمی. فقال عمر - [00:08:24](#)

اي شيء يا ابا كلاب هو احب اليك قال ابني كلاب احب انه عندي فاسمه شمة واضمه ضمة واراه قبل ان اموت فقال عمر رضي الله عنه ستبليغ ما تحب باذن الله - [00:08:48](#)

فاذ بكلاب يقبل حاملا اللبن كما كان يصنع ولضعف بصره لم يره ابوه فاخذ عمر رضي الله عنه الاناء فقدمه لابي كلاب وقال اشرب فلما اخذ الاناء ورفعه الى فيه قالا والله لعمر الله يا امير المؤمنين اني لاشم رائحة كلاب من هذا الاناء - [00:09:09](#)

فبكى عمر رضي الله عنه وقال هذا كلاب حاضر عندك. فوتب على كبر سنه الى ولده. فاعتنقه وضممه جعل يشمه بكى عمر رضي الله عنه وبكي الحاضرون فقال له عمر يا كلاب - [00:09:42](#)

الزم ابويك فجاهد فيما ما بقيت ثم شأنك بنفسك بعدهما. وامر له بعطاء يكيفه ويكيفهما فلم يزل مقينا عندهما حتى ماتا هيج اشجاني واثار احزاني كلمات رقيقات من ام بعثت برسالة الي تشكو عقوق ولدها - [00:10:02](#)

وكنت قد استطردت في علاج الواقع في بعض الخطب الماضية بيد ان حق الوالدين مقرون مع حق الله عز وجل ولذا احبيت ان ابث شيئا من اشجان ومن لواعد قلبي لاخواني - [00:10:35](#)

عليها تجد اذنا سامعة او قلبا واعيا فيتذكر ويعتبر اذا ظهرت في امة محمد اربع عشرة خصلة فانتظروا ريح حمراء وزلزلة وخسفا فسخا وقذفا وذكر فيها صلوات ربى وسلامه عليه. اذا اطاع الرجل زوجته وعق امه - [00:10:56](#)

صديقه وبعد اباء الاكبر واعظم واسشق على النفس من ان تبذل الغالي والرخيص في سبيل تربية هذا الطفل حتى اذا اشتد ساعده وقوى اذ به يرد المعرف منكرا ويرد اليك الخير شرا - [00:11:23](#)

هل اعظم على اباب حين يرى ولده الذي بلغ الكثیر وقدم له الكثیر حتى بلغ ما بلغ وهل اشق على نفس الام وهي تربى الولد شبرا شبرا حتى اذا كبر قدم زوجته - [00:11:49](#)

صديقه على والديه ليس شيء هو اشق على النفس من هذا فتجد بعض هؤلاء الشباب والبل وبعض الكبار والى الله المشتكى. لا يجيب لووالديه دعوة ولا يخفض لهاها جناحا. انها والله مأساة - [00:12:10](#)

ما بعدها مأساة اذا ايها الاحبة عد الاسلام بر الوالدين من اعظم الحقوق فقال جل في علاه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:12:31](#)

فتتأمل كيف قرن اعظم حق له سبحانه وتعالى. الا وهو التوحيد مع حق الوالدين بل ان الله عز وجل قرن الاحسان الى الى الوالدين بعبادته وهي اعظم مقصد في الحياة وقضى رب الا - [00:12:53](#)

اعبدوا الا ايها وبالوالدين احسانا قال ابن كثير اي لا تسمعهما قولنا شيئا حتى ولا التأليف الذي هو ادنى مراتب القول شيء وقال الحسن بن علي لو يعلم الله شيئا من العقوق هو ادنى من اف لحرمه - [00:13:13](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه ثلات ايات في كتاب الله نزلت مقرونة في ثلاث انا وردت واطيعوا الله واطيعوا الرسول. واقيموا الصلاة

00:13:39 - واتوا الزكاة. والثالثة ان اشكر لى ولوالدى

بل ان الله عز وجل عظم عقاب القاطع ولعنه في كتابه فقال سبحانه وتعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قد امر الله بصلة الرحم وان اعظم الرحم واقربه والدك - 00:13:58

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض او لئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار.
فويل للعاق من عقاب الله ثم ويل له - 00:14:26

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينذر كما اخرج الترمذى بسند صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما يقول صلوات ربى وسلامه عليه رضا الرب في رضا الوالد. والوالد يشمل الاب والام - 00:14:44

رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد. فويل للعاق ثم ويل له ويقول المصطفى صلوات ربی وسلامه عليه. كما اخرج ابن ماجة بسند صحيح من حديث المقدام ابن بعد يكرب - 00:15:06

يقول النبي ان الله يوصيكم بامهاتكم ان الله يوصيكم بامهاتكم قم بامهاتكم كرها ثلاثة ثم قال ان الله يوصيكم بابائكم ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب فجعل الله عز وجل للام ثلاثة ارباع البر لما حملت - 00:15:27

وسهرت وعانت وتألمت وقدمت من جسمها وصبرها لولدها. فجعل لها ثلاثة ارباع اي الحق في البر ثم ذكر الاب وجاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال ان امرأتي هي ابنة عمي. وانا احبها وان امي تأمرني بطلاقها فماذا اصنع - 00:16:00

تقاربوا ايها الاحبة لاخوانكم جزاكم الله خيرا ان امراتي هي ابنة عمي وانا احبها وامي تأمرني بطلاقها. فماذا اصنع فتأملوا ماذا قال ابو الدرداء رضي الله عنه قال لا امرك ان تطلقها - 00:16:32

ولا امرك ان تعصي والدتك. لكنني احدثك حديثا سمعته اذناني من رسول الله يقول صلوات ربى وسلامه عليه ان الوالدة اوسط ابواب الجنة وفي رواية ان الوالد اوسط ابواب الجنة. فان شئت فامسك وان شئت فدع - 00:16:54

ويقول له في رواية ثانية ان الوالدة اوسط ابواب الجنة. فان شئت فاحفظ ذلك الباب او فضيئه فوويل للعاق ثم ويل له ويقول المصطفى صلوات ربی وسلامه عليه كما في الصحيحين لا يدخل الجنة قاطعاً - 00:17:25

ما شاء ان يفعل فلن يدخل الجنة فويل للعاق ثم ويل له - 00:17:52

تأمل صفة البشر نبي الله نوح لا يفتر عن الدعاء لوالديه ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مسلماً مؤمنة وللمؤمنين والمؤمنات
تأمل نبي الله ابراهيم وهو ينادي والده المشرك المضاد له في العقيدة - 00:18:19

قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني. اهدك صراطا سويا - 00:18:48

يا ابتي لا تعبدى الشيطان ان الشيطان كان للرحمٰن عصيا يا ابتي اني اخاف وابوه مشرك اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن
فتكون للشيطان ولها وتأمل نبى الله اسماعيل - 00:19:14

يوم جاءه ابوه بامر هو من اشد واعظم الامر على قلب الاب يا بنى اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر. ثم قال للابراهيم ناصحا يا ابته قيدني حتى - 00:19:39

الا افر وضع وجهي الى الارض حتى لا يرق قلبك فوضع وجهه الى الارض ثم وضع المدية ففداه الله عز وجل تامل يحيى قال الله عز وجل عنه وبرا بواليه ولم يكن جبارا عصيا . وقال عن روحه - 00:20:05

صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:20:31
عيسى ابن مرريم عليه وعلى نبيينا افضل الصلاة واتم التسليم وبرا بوالدته ولم يكن جبارا شقيا وهذا نبينا عليه الصلاة والسلام كما في

قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فخرج الى المقابر فتبناه فجعل ينفق القبور ثم امرنا فجلسنا ثم تخطى الى قبر امه فجلس امامه عليه الصلاة والسلام فناجاه طويلا - 00:20:51

ثم ارتفع نحيب النبي صلى الله عليه وسلم باكيًا. فبكينا لبكانه ثم قال استأذنت ربى ان استغفر لها فلم يأذن لي. واستأذنته ان - 00:21:19

ازور قبرها فاذن لي فذهب وزارها وذات يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما وشينا بين يديه. فجاءته امرأة فقام لها ثم اخذ بيدها فخلع رداءه ثم وضعه على مجلسه فجلسها في مجلسه. وهذا من اعظم الاقرام عند العرب - 00:21:38
واجلسها في مجلسه عليه الصلاة والسلام ثم جلس بجوارها وجعل يطعمها ويؤانسها فسألوا عنها فقيل هذه امه من الرضاعة مع انها لم تحمله تسعه اشهر ولم تدق مر وطعم الولادة. ومع هذا - 00:22:05

يبر بها هذا البر وذات يوم جاءه ابوه من الرضاعة وقد اسلم ابوه وامه واخوه واخته من الرضاعة كلهم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم رأى اباه من الرضاعة قام له. ثم افسى حاله في المجلس ثم خلع - 00:22:30
جاءه فجعله تحت والده من الرضاعة ثم اجلسه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. فاذ بامه مقبلة خرج لها الشق الآخر واجلسها عليها. واذ باخيه من الرضاعة يقبل. فقام له واجلسه حتى اجلسه بين يديه - 00:22:55

اللهم صلي وسلم على معلم الناس الخير وتأملوا سلفنا الصالح فهذا عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول والله ما قدرت ان اتأمل امي منذ اسلمت فلم يحد النظر اليها تعظيمها لقدرها لما علم من امر الله ببرها. فلم يحد النظر كما - 00:23:15
يفعل شباب اليوم والله ما قدرت ان اصف ان انظر الى امي منذ اسلمت وهذا ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كان اذا اراد الخروج من منزله وقف على باب امه ثم قال لها السلام عليكم يا امته ورحمة الله وبركاته - 00:23:46

فتقول عليكم السلام يا بني ورحمة الله وبركاته فيقول لها رحمك الله كما رببتي صغيرا. فتقول له رحمك الله يا بني كما بررتني كبيرة واذا اراد الدخول صنع مثله وكان يحمل امه على ظهره الى الكنيس لتقضى حاجتها وكانت قد كفت في اخر عمرها - 00:24:10

رضي الله عنه وارضاه وكان حارثة ابن النعمان يمشط رأس امه ويطعمها بيده ولم يستفهمها كلاما قط اي انه اذا امرته بامر لا يراجعها في الكلام حتى لو لم يفهم بل يخرج ثم يسأل من كان بجوارها ماذا ارادت امي - 00:24:38
لم يستفهمها في كلام مطلقا بل يخرج فيسأل ماذا اراد تعظيمها لحقها وجاء رجل الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فقال حملت امي على رقبتي من خراسان تأملوا - 00:25:04

من خراسانة حتى طفت بها وقضيت بها مناسك الحج اتراني جزيتها قال والله ولا طلاقة من طلاقاتها ولكنك احسنت والله يثيبك على القليل كثيرا وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال ان لي اما بلغ بها الكبر - 00:25:27
وانها لا تقضى حاجتها الا وظهي مطية لها. واوضئها واصرف وجهي عنها فهل ادبت حقها فقال عمر رضي الله عنه لا والله فقال يا امير المؤمنين السست احملها واقوم بشأنها - 00:25:55

فقال له عمر انها كانت تصنع ذلك بك وهي تتمنى بقاءك وانت تتمنى فراقها انها كانت تصنع ذلك بك وانت تتمنى فراقها وكانت تتمنى بقاءك وقيل لزين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه - 00:26:15

وكان منابر الناس بامه فكان لا يأكل مع امه في اداء واحد فقيل له يا علي انك منابر الناس ولا تأكل مع امك في صحفة واحدة فقال اخشى ان تسقب عينها الى لقمة فتسقب يدي اليها - 00:26:43

يرى انه في هذا يعقبها رحماك اللهم رحماك ولما مات عمر ابن ذر وكان بارا بابيه سئل ابوه كيف كانت عشرته معك فقال والله ما مشى معي قط في ليل الا كان امامي. خشية من مbagatة خطر - 00:27:08

ولا مشيا معه في نهار قط الا كان ورائي احترااما لي ولا ارتقي سطحا قط كنت تحته واني لاعلم رجلا من الصالحين كانت مكتبتته في الدور الثاني في بيته فنقل مكتبتته الى الدور الاول فلما سأله بعض الخواص - 00:27:33

قال لان امي تسكن في الطابق الاول فخشيت ان امشي فوقها وكان احد الصالحين مع اصحابه فكان يترکهم فتأخر يوما فسألواه فقال كنت ارتع في رياض الجنة كان يذهب كل يوم فيقبل قدمي والدته وقد سمع نبيه صلى الله عليه وسلم يقول الزم رجليها فثم -

فكان كل يوم يذهب فيقبل قدميها. فلما تأخر يوما سأله قال كنت ارتع في رياض الجنة وكان حيوة بن شريح وكان اماما من ائمة المسلمين وعالما من علمائهم في المجلس وحوله حلقة عظيمة من الطلاب - 00:28:28

وكانت امه تناديه يا حيوة قم فالقي الشعير للدجاج فيترك التدريس وهو العالم ولو شاء ان يأمر احدا من طلابه لفعل فيترك التدريس والعلم ثم يقوم فيلقى الشعير للدجاج ما اعظم كرم الوالدين - 00:28:54

والله ما علمت عظم حق والدي علي الا يوم اصبحت ابا لا اطيق نوما ان تألم ولا اجد راحة ان صرخ وتعب ابدل له الطبيبة وابذل المال بنفس راضية. وهكذا كان يفعل والدي. وقد رباني وعلمني منذ الصغر - 00:29:19

فوالله لو حملته فحجزت وهو على ظهري لم اؤده حقه ولا حق امي وهكذا كلنا ايها الاحبة وهل لقلوب اذناء يتالم اباوهم من تعذيبهم لهم نشرت احدى الصحف منذ ايام قريبة - 00:29:45

ان شابا حمل صندوقا في سيارته ثم ذهب الى قرب برميل القمامنة فوضعه ثم انصرف فجاء الاطفال الذين يلعبون في الشارع ففتحوا هذا البرميل فاذ بهم يجدون امه تتن كانت عجوزا كبيرة فجاء ابوه ابوهما فاحتملها. فلما سأل عنها فانا هي ام هذا العاق - 00:30:13

وويل له كيف يلقى الله وكم بيننا من عاق يأمره والده فيعصي كم فيما من صاحب قلب قاس لو كان يتذكر ماذا قدمت له امه ما استطاع نوم الليل حتى يير بها - 00:30:44

وهل لقلوب مظلمة وارواح متفسخة لها اشهر والبعض سنوات لم يركع في رياض الجنة يوما ولم يتذلل لوالديه ولم يوفه ما حقهما رجل ذهب ليشتري لزوجته ذهبا حتى اشتغلها ما يقارب العشرين الف ريال سعودي - 00:31:08

ثم جاءت امه وكانت تحمل طفلها فاخذت خاتما بثمانين ريالا فاخذه من يدها وقال لا يلزم كبار السن ثم ارجعه فبكـت بكاء شديدا فقالت له زوجته ومن يحمل لنا الطفل - 00:31:42

الا قبحها الله من زوجه قالت ومن يحمل لنا الطفل فارجعه اليها فرمته وقالت والله لا ارتدي الذهب ابدا يقول الله عز وجل وصاحبها في الدنيا معروفا. وكم فيما من اودع والديه في دور العجزة - 00:32:08

والله يقول وصاحبها كنـية عن طول الامد وطول الصحبة وصاحبها في الدنيا معروفا. اما يبلغن عنـك الكبر لا عند جيرانك ولا في دور العجزة اما يبلغن عنـك في بيتك وقبل حوائجك وقبل قضاء اي امر لك - 00:32:32

اما يبلغن عنـك الكبر احدـهما او كلـاهما فلا تقل لهما اـف وانـما تسوء اخـلاق الـباء والـامـهـات وهي تـضـيق نـفـوسـهـم عـنـدـالـكـبـرـ وتـكـثـرـ حـوـائـجـهـمـ منـ مـرـضـ وـقـضـاءـ حـاجـةـ ولـذـاـ اـوـصـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـمـاـ عـنـدـ الـكـبـرـ اـحـدـهـمـ اوـ كـلـاهـمـاـ فـلاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ

00:32:58

ولا تنهـرـهـمـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـاـ كـرـيـمـاـ كـيـفـ نـبـرـ بـوـالـدـيـنـاـ وـكـيـفـ نـحـسـنـ الـيـهـمـاـ؟ـ سـؤـالـ اـرـجـعـ الـاـجـابـةـ عـلـيـهـ بـعـدـ جـلـسـةـ الـاـسـتـراـحةـ.ـ اـقـولـ قـوـلـيـ

هـذـاـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ نـعـمـائـهـ وـالـشـكـرـ لـهـ عـلـىـ تـوـفـيقـهـ وـاـمـتـنـانـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ شـائـنـهـ -

00:33:28

واـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ اـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ الدـاعـيـ اـلـىـ رـضـوـانـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـاصـحـابـهـ وـاخـوانـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ.ـ ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـهـ

اـيـهاـ الـاحـبـةـ اـكـونـ مـخـتـصـراـ حـفـظـاـ لـاخـوانـنـاـ الـوـاقـفـيـنـ فـيـ الـخـارـجـ - 00:33:55

فـانـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ لـاـ يـكـونـ فـيـ الـحـيـاةـ فـحـسـبـ وـانـماـ يـسـتـمـرـ بـعـدـ الـمـوـتـ فـاماـ مـنـ اـكـرـمـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـوـالـدـيـهـ فـيـ الـحـيـاةـ فـيـكـفـيـهـ قـوـلـ اللـهـ

وـعـنـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـمـاـ يـبـلـغـنـ عـنـدـ الـكـبـرـ اـحـدـهـمـ اوـ كـلـاهـمـاـ فـلاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ وـلـاـ تـنـهـرـهـمـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـاـ كـرـيـمـاـ وـاـخـفـضـ لـهـمـاـ

00:34:15

جـنـاحـ الذـلـ منـ الرـحـمـةـ وـقـلـ رـبـ اـرـحـمـهـمـاـ كـمـ رـبـيـانـيـ صـغـيرـاـ وـلـذـاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ الـبـرـ انـ كـانـ الـوـالـدـانـ فـيـ الـحـيـاةـ يـشـتـملـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ

اـمـاـ الـاـوـلـ فـيـ الـبـرـ بـالـلـسـانـ.ـ وـاـمـاـ الثـانـيـ فـيـ الـبـرـ فـيـ الـجـوارـ وـالـارـكـانـ - 00:34:41

فـاـمـاـ الـبـرـ فـيـ الـلـسـانـ فـجـمـاعـهـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ وـلـاـ تـنـهـرـهـمـاـ وـقـلـ لـهـمـاـ قـوـلـاـ كـرـيـمـاـ.ـ فـهـوـ يـشـتـملـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ الـاـوـلـ هـوـ

القول الكريم والثاني العفة عن القول الذي لا يليق - 00:35:05

فيناديهما باحب الاسماء اليهما بلفظ الابوة وبلغظ الامومة ويختفي صوته في حال وجودهما ولا تتكلم امامهما بغير حاجة ويعظم مقامهما وما قدماه اليهما فيشكراهما باللسان ويختير اطایب ما الحديث واحاسينا فيقدمه لوالديه - 00:35:24

وما الجوارح والاركان فان تعلم عملها في تقديم البر بهما بكل شكل من اشكال البر ومنها طول الصحبة فلا يجوز للمسلم وتأمل هذا جيدا. لا يجوز للمسلم ان يخرج عن والديه في سفر او غربة ما لم تكن واجبة الا بعد استئذانهما - 00:35:50

لا يجوز لهما ان ان يتركهما الا بعد اذن منهما وصاحبها في الدنيا معروفا. تأمل كيف جاء رجل من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقبلت من اليمن ابايعك على الهجرة والجهاد - 00:36:17

ابتغى بهذا وجه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك والد فقال نعم يا رسول الله بل ان والدك في الحياة فقال ابتغى الاجر والمثوبة من الله فقال نعم - 00:36:37

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليهما فالزمهمما واحسن صحبتها فان قضاء حوائج الوالدين مقدم على قضاء حوائج الزوجة والولد لان النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس اعظم حقا على الرجل؟ قال امه - 00:36:59

تلك الضعيفة المسكينة التي اعطته من عظمها ولحمها وصبرها الكثير الكثير فهي تستحق المقابل هل جزاء الاحسان الا الاحسان واما من فرط او اراد زيادة في الاحسان بعد ان رحل والدك عن الدنيا. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن جاء يسأل - 00:37:26
يا رسول الله هل بقي ابوي شيء بعد موتهما؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الصلاة عليهمما والصلة هنا بمعنى الدعاء بان يكثر لها من الدعاء فهما شديدا الحاجة الى دعائك - 00:37:53

فمن الابناء من دعا يوما ويومين او شهرا او سنة ثم نسي والديه وهم طول عمرهم لم ينسياه والله لا ينام الاب بقلب مطمئن وهو يشعر ان ولده في ضيق او في كربة - 00:38:15

فرحنا لكم ايها الاباء الصلاة عليهم بما معنى الدعاء فلا ينساهم في سجود ولا في ساعة خشوع ولا في ساعة استجابة الا ودع لهم ثم قال صلى الله عليه وسلم والاستغفار لهم فان كنت وجدت في والدك او احدهما تقصرها في حياته فاكتثر من الاستغفار - 00:38:37
فان هذا من عمل والدك. ويكتب في صحيفته وقال النبي في الثالثة وانفاذ عهدهما من بعدهما فان كنت رأيت اباك يوما تمنى شيئا او ان امك تمنت ان ضحي بأضحية ولم تكن قادرة او ان تسبل سبيلا من ماء او غيره للمسلمين. او ان تتصدق بصدقة او ان تقف وقفا - 00:39:02

انفذ هذه الرغبة من بعدهما. وانفاذ عهدهما من بعدهما. وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واقرب الاخوة والاخوات بان تحسن اليهما وان تذكر حق الابوة والامومة فيهما واخيرا اكرام صديقهما. فان علمت ان امك كانت تحب جارة او صديقة او قريبة او والدك فاحسن اليه - 00:39:28

وبالغ في هذا فان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه كان يوما في سفر فرج فرأى رجلا اعرابيا ثائر الرأس. اي ان شعره متطاير غير مسكن فاقترب منه فخلع عمامته فعممه بها وهذا من اعظم الاقرام عند العرب. ثم خلع رداءه - 00:39:58

رباه به فجاءه اصحابه فقالوا يا ابن عمر انتم اللاعرب ويرضون باليسير. لو اعطيته اي هدية زبيبا او اقطم لفرح ويكفيه القليل انهم اللاعرب ويرضون باليسير فتأملوا ماذا قال؟ قال ان والد هذا كان حبا لعمر - 00:40:23

ان والد هذا كان حبا لعمر. واني سمعت رسول الله يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الصلاة عليهم والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واقرام - 00:40:51

صديقهما. اللهم اني قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد اللهم اغفر لنا تقصرنا في حق والدينا. اللهم اغفر لنا تقصرنا في حق والدينا. اللهم اغفر لنا تقصرنا في حق والدينا. اللهم اغفر لنا تقصرنا في حق والدينا - 00:41:17

لنا تقصرنا في حق والدينا. اللهم ارفع درجتهم في عليين. اللهم بيض وجههما يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه اللهم اجعل اجعل مثواهم ومثوانا الجنة. اللهم ارفع قدرهما. اللهم بيض وجههما. اللهم بلغهما مرادهما - 00:41:37

وفي الدارين ربى ارحمهما كما ربونا صغرا. رب ارحمهما كما ربونا صغرا اللهم اغفر لهم ذنوبهما. اللهم تجاوز عن سيناتهما وخطاياهما. اللهم اكلاهما بعنایتك ورعايتک. ومد في - 00:41:57

في اعمارهما في طاعتك وشافهما من اسقامهما واجعهما. اللهم ورضه قلوبهما عنا. اللهم قلوبهم علينا واغفر لنا تفريطنا في جنبهم. انك انت ارحم الراحمين اللهم اهدي شباب المسلمين اللهم استخدمهم في نصرة كتابك يا قوي يا متين. اللهم اهد فتيات المسلمين - 00:42:17

الى العفة والحجاب والاستقامة. اللهم جمیعا بعنایتك ورعايتک. واستخدمنا جمیعا فيما يرضيك ولا تستبدل بنا يا ارحم الراحمين. اللهم انصر الاسلام واعز المسلمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان فوق كل ارض وتحت كل سماء - 00:42:47

ايدهم بمدد من عندك واكلأهم بعنایتك ورعايتک وشافي جراحهم وداوي مرضاهم. وسدد اللهم رميهم وسهامهم. انك على كل شيء قادر انك على كل شيء قادر. اللهم كن في عون اخواننا المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم كن في عون - 00:43:07

اخواننا المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم ادم نعمة الامن والايمان على بلدنا هذا وجميع بلاد المسلمين. واجعل بلد هذا وجميع بلاد المسلمين بلاد امن وامان ورخاء بقوتك وقدرتک يا قوي يا متين. اللهم وحد صفك - 00:43:27

واجمع كلمتنا على الحق وما يرضيك. اللهم الف بين قلوبنا. اللهم من اراد شق صفنا فرد كيده في نحره. اللهم من اراد لكلمتنا تفريقا فاشغله بنفسه. انك على كل شيء قادر - 00:43:47

انك على كل شيء قادر. اللهم ان لكل عبد من عبادك في هذا المسجد مسألة. اللهم فاعط كل ما منا سؤله. اللهم اعطي كل ما منا سؤله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:44:07